بناء جيش وطني قوي ولاؤه للّه والوطن، هو الضامن لسيادة البلاد وأمنها واستقرارها

عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
14 OCTOBER
www.14october.com
Email: 14october@14october.com

ثقافة

إشراف /فاطمة رشاد

أعمال فنية من قشور البيض تلقى رواجاً في إندونيسيا

أندونيسيا/ متابعات:

تلقى في إندونيسيا لوحات فنية من نوع جديد رواجاً كبيراً رغم فكرتها الغريبة حيث إنها مصنوعة من قشور البيض.وبدأت فكرة استخدام قشور البيض في الأعمال الفنية عندما تأثر الفنان الإندونيسي وحيدي سوسانتو لكمية قشور البيض التي تلقى في القمامة يوميا، ما دفعه إلى التفكير مليا بكيفية الاستفادة منها.

ولعمل لوحة فنية، يبدأ سوسانتو بجمع قشور زهاء 400 بيضة من أكشاك الطعام، ويعدها بغسلها بالمنظفات والماء ثم يجففها تحت أشعة الشمس. بعد ذلك، يصنف القشور إلى مجموعات بناء على لونها الخارجي، ثم يثبتها بغراء على قطع قماش.واستخدم الفنان الإندونيسي وحيدي سوسانتو قشور البيض لرسم لوحات للخط العربي وأخرى لمشاهير عالميين وغيرها من الأعمال الفنية الجميلة والغريبة في آن واحد. وأكد الفنان أن (هذه الأعمال تحتاج إلى جهد مكثف وساعات من الصبر والتركيز).وشرح سوسانتو أنه في البداية كان يستخدم تقنية (فسيفساء قشر البيض) في لوحاته الخاصة، إلا أنه مع الوقت بدأ يتلقى طلبات لرسم لوحات معينة مستخدماً هذه الوسيلة.

في الشخصانية الأدبية

عبقرية الفن تتمثل في أن يرتفع بالواقع وأن يخلق من الهامشي فناً

كتب: د. عبدالله بن أحمد الفيفي

رؤى ثقافية

- 1-

لعل من المهم في سياق مقاربتنا للحداثة الأدبية، ولا سيما قياس شعر العرب على شعر غيرهم، استحضار مفهوم (الشخصانية الثقافيّة)، بوصف قضية الشخصانية، حضورا وغيابا، هي البنية العميقة للأمر كله.

ومعروف أن الفيلسوف المغربي (محمد عزيز الحبابي، 1993-)، قد اشتغل على مفهوم الشخصانية، الذي أفاد فيه من الفلسفة الشخصانية لدى الفيلسوف الفرنسي (إيمانويل مونيه)، وذلك في مشروع نظريّ أنجزه الحبابي حول الثقافة الإسلامية، منذ كتابه (من الكائن إلى الشخص: دراسات في الشخصانية الواقعية)، 1962، وكتابه (الشخصانية الإسلامية)، ألفه بالفرنسية، ثم نقله إلى العربية، (القاهرة: دار المعارف، 1969)، وكتابه (من المنغلق إلى المنفتح)، 1961، بالفرنسية، ترجمه: محمد برادة، (القاهرة: مكتبة الأنجلو، 1971)، وصولا إلى كتابه (من الحريات إلى التحرر)، (القاهرة: دار المعارف، 1972). حتى لقد عد الحبابي مؤسس الشخصانية الإسلامية. وتلك الإشكاليّة التي عني الحبابي بمعالجاتها هي إحدى الركائز الذهنية التي كان ينبغي أن تحضر في جدليّاتنا الفكرية والإبداعية مع الآخر، الغرب تحديدا. غير أن هذا ما لا يعيره كثير من (الكائناتيين) انتباها، فإذا هم غارقون في التنظير للتبعية باسم الحداثة، أو في التنظير للانغلاق باسم الأصالة.

والأثر الأدبي- نموذجاً - ليس سوى ملامح الوجه العام الكياني الإنساني والوجه الخاص الشخصاني الحضاري، الذي يتشكل من خلال الجينات الثقافية الخاصة، ليكون رحيق الوجهين ذلك: (الكلّي - الإنساني). ومن ثم فإن انتفاء تلك الفروق في الأثر عن الآخر، أو ذوبانها في قسمات الآخر، يعني تلاشي (الشخصية الإنسانية المختلفة)، وتفتت (القيمة الخلاقة المضافة)، على نحو جذري. وهو ما يفضي إلى إفقار الحضارة الإنسانية كافة، نتيجة انخراطها في بوتقة واحدة، ذات ملامح مستنسخة.

- 2-

على أن الأدب العربي لم يكن في حاجة إلى بعض الاستعارات الغربية، من قبيل قصيدة النثر؛ لأن المادة مألوفة لديه منذ أكثر من ألف سنة. وما حدث لا يعدو- عند التمحيص- تزوير عملة! ما حدث ليس سوى استبدال اسم مترجم باسمنا العربي. ومن ثم مصادرة اسمنا الحقيقي، بتسمية ما كنا نسميه نثرا أدبيا: شعرا صريحا؛ بما ترتب على ذلك من مصادرة الجنس الأدبي المستقر الذي كنا ندعوه (الشعر)، في محاكاة ساذجة للآخر، لا أكثر. وتلك أغبى درجات التبعية الثقافية، والاستلاب الحضاري لنماذج الآخرين.

ولا غرابة - والحالة هذه - أن لم تعد للعربي شخصية في العالم، ولا تأثير يذكر؛ لأنه ارتضى أن يكون تابعا، مقلدا، غاية حلمه أن يذوب في كأس الغريب. وهي ظاهرة غير جديدة، إلا في الحقل الأدبي، إذ لا تعدو كونها صورة من ظواهر الانسلاخ والتقليد، كأن يغير أحدهم اسمه- من يوسف إلى: جوزف مثلا، أو تبدل إحداهن اسمها من مريم إلى: ماري- كي يحلو الاسم في أفواه من شغفوهما وجدا! ذلك كل ما هنالك، أو بلفظ آخر- وباستعارة تسمية ابن الخطيب الأندلسي لأحد مؤلفاته: تلك هي: (نفاضة الجراب)، الدعائي والادعائي، حول قصيدة النثر.

ولقد تسمع من مزايا قصيدة النثر الغراء إشادتهم بتلك اللغة اليومية التي تميزها. وأن لغة التراث – بزعمهم - والأوزان والقوافي معيقات كأداء دون ذلك! وطبيعي أن يكون النثر أحفى باللغة اليومية! ولكن أي تعبير عن قضايا الإنسان اليومية لدى هؤلاء؟ وبأي مستوى لغوي إنساني كان - ودع عنك أن يكون أدبيّا - مع انبهام ما يكتبونه، وندرة من يقرؤونه؟ أين ذلكم كلّه مع ما يبدو من انغلاق قصيدة النثر، وتقوقعها باسم اليوميّ والهامشيّ والسهل، إلى آخر هذه الحجج اليومية والهامشية والسهلة؟ فيم تلك المزاعم، وقد باتت أدب انعزال، وانكفاء ذاتي، يجتر فيه أصحابه هذياناتهم الذاتية، لا يؤثرون ولا يتأثرون، ولا يسمعون ولا يسمعون، ولا يقنعون ولا يقتنعون؟ أضف إلى هذا أن تعبير الشعر عن اليومي البسيط خصيصة طالما عرفت في كل زمان شعري ومكان أدبي، وليست باكتشاف جديد. غير أنها لا تعني بالضرورة هذا النحو البارد، الذي إنما يأتي اليوم ذريعة لمن لا ذريعة له. فأن يكون (اليومي) حجة من لا يكاد يبين؛ إذ يريد انفتاق الجسد الأدبي لفضوله وتطفلاته، قائلا: (أنا إنما أتوخى البساطة)؛ فإن شعراء العامية، إذن، أكثر منه بساطة ويومية، مع امتيازهم عليه بالجماهيرية والتأثير! فما الجديد؟! ثم إن التعبير عن اليومي في الشعر لا يعني أن يصبح نثراً، بحال من الأحوال؛ ذلك أن هذا الميدان يظل ميدان النثر بامتياز، بصحافته، ونشرات أخباره، وتقاريره، وخاطراته. ولا مفخرة، لهذا، في منافسة الشعر للنثر في هذا المجال، إلا حينما يشعرن ذلك اليومي؛ أي حين يرتفع به إلى سماوات الشعر، لا حينما يستنسخ، كما هو، فيغرق في وحله الغارقون. هذا ناهيك عن أن ترى الواقع اليومي نفسه أبهى من النص، وأجمل منه وأشعر. وهو ما يلحظ كثيرا في ما يسمى بقصيدة النثر!

إن عبقرية الفن عموما تتمثل في أن يرتفع بالواقع، وأن يخلق من الهامشي فنا رائعا رفيعا، أما أن يستسلم للواقع، وينغمس عاريا في مستنقعه، وربما انحدر دونه، فما تلك إلا وظيفة الضفادع، لا وظيفة الإنسان المبدع، الصناع! التعبير عن اليومي البسيط، أو شعرنته، إنما يمكن أن يتأتى من قبيل قول الشاعر جاسم الصحيح، [من قصيدة له بعنوان (عاشق أعشبت به العتبات)، (مجلة القافلة- السعودية، ع4 م60، يوليو- أغسطس 2011)، ص-84 85]، على سبيل الشاهد:

أنت يا من فتحت أزرار عمري ** فهوت من قميصه السنوات!

فهنا يتم نقل البسيط واليومي من عاديته إلى شعريته التصورية. ولعل في هذه الإلماحة ما يبين ما نعنيه. أما أن يأتيك أحدهم ليغثك بسرد الأشياء التافهة، وفي نصوص أتفه، فما ذلك إلا العي والأفن، وليس من الفن في قبيل أو دبير.

- 3-

ومن الحجج الواهية أيضا التي تتردد لدى بعض مسوقي ما يسمونه قصيدة النثر: على أنها شعر، و(أبا عن جد!)، قولهم: إن النقص يعتور كلّ أشكال الشعر، والنماذج الضعيفة يعرفها الشعر العربي والتفعيلي أيضا، فما بالنا- نحن خصوم التزوير في الأسماء- نصب جام تنقصنا وتضعيفنا على قصيدة النثر؟ وهي حجة مغالطة. لأنها توهم بالاعتراف بأن قصيدة النثر (شعر) أساسا، وكل ما في الأمر أن هناك خلافا (فقهيا) حول جودتها! ولذلك فليس هناك نصّ كامل الجودة، بطبيعة الحال! في تغافل عن أن جوهر الخلاف هو في (الهوية)، والنوعية، لا في درجة الجودة. من حيث إن قصيدة النثر ناقصة شعريا باستمرار، ومعاقة باطراد. وذلك ما يذهب إليه (جان كوهن)، في كتابه (بنية اللغة الشعرية). وما أظن أحدا سيتهم الرجل بأنها أصابته لوثة الفراهيدي، بحال من الأحوال، أو أنه من أرباب السوابق في الشعر العربي! يقول: "إنه يمكن للشعر أن يستغني عن النظم، ولكن لماذا يستغني عنه؟! إن الفن الكامل هو الذي يستغل كل أدواته. والقصيدة النثرية بإهمالها للمقومات الصوتية للغة تبدو، دائما، كما لو كانت شعرا أبتر.) (ترجمة: محمد الولي ومحمد العمري (الدار البيضاء: دار توبقال، 1986)، ص52). فالرداءة في هذا الضرب من الكتابة تنجم عن سبب نوعي، وجوهري، لا لسبب مهاري، أو عرضي. وذلك السبب هو: (أنها نثر، لا شعر)، أريد لها أن تعتقل، وتسجن قسرا، في قفص جنس أدبي آخر، يسمى (الشعر)! فلا هي صارت شعرا، ولا بقيت نثرا! وموقفنا منها لا يأتي تعصبا ضدها، أو انغلاقا دون بلوغ شأوها، ولكن لأنها ببساطة: نثر- ربما كان جميلا- لا شعر، كما عرف الإنسان الشعر، مذ آدم حتى اليوم. وإن كانت فيها شعرية؛ فالشعرية (يجشمها الناس)، ويمكن أن تظهر بنسب متفاوتة في شتى ضروب الكلام. ولو اتفقنا على أن النص النثري داخل في جنس الشعر، لتلك التعلات الواهية البالية، لما بقي خلاف حول قصيدة النثر؛ لأننا حينئذ سنلغي هويات الأجناس الأدبية، لنسميها كلها باسم واحد، ونستريح؛ فكلّ نص جميل وشاعري ندعوه: شعرا! وهنا سيمدّ أبو تمام رجليه، منشدا:

أما لو أن جهلك كان علما، ** إذن لنفذت في علم الغيوب!

[ذلك لأن ثمة فارقا جوهرياً بين مفهوم (الشعرية) وجنس (الشعر)، لا يود الملتزمون بما لا يلزم، من إقحام النثر في الشّعر، أن يفقهوه، ولا- إن فقهوه- أن يعترفوا به، ولا حتى أن يسمحوا لأنفسهم بالتفكير الجدلي فيه، بحياد، وتجرد علمي، بعيدا عن التعصب والتشنج، أو المحاماة التي لا تستند إلى قانون!

نص

عذراً فاطمة هكذا نحن الرجال ..!

كتب: د. عبدالله بن أحمد الفيفي

نغمض الهدب تارةً لنبتسم ...
عبارات تغتصب حقوق الحب بعفوية ...
فنحن الرجال نعشق الحرية في الحب ....
نشكل في خضاب البوح شاعرية ...
من خصلات الغروب ونلتهم بشراهة فاكهة الرومانسية ...
بشخصياتٍ كرتونية الوقائع ...
كرياح على منعطفات الجنون ...
نسربل على صخب الوقت في رمق أحلام الضايع ...
نقبل وردة الغزل لنقطف بالأخرى المجون ...
نحرق روايات العطر من أنفاس الأنوثة ...
ونلتهم بسماتهم إلى حنين ...
ونحرق أسطر الروايات بعطش الكلمات...
نلتهم لحظات العطاء من تلك الشفاه ...
ولا نعطي الحب مقابل قبلة الحياه في رحم الشغف..
ومن تلك الحياة ما يبلل عطاءنا الجاحد ...
نتلحف تلك الأحلام بصحراء البسمة ...
نعيد لغزل الماضي لحظاتٍ تمثلية حوريات الحب ...
ونجهض في أرحام النساء عفوية ما ندعيه ...
نتحدث عن مسرحية الحب الهزيلة ونلقي جدائل الهموم ...
لضم آلامهم ونبتسم و نحن ننثر الملح على الجراح...
ترقص راقصة الدجل في مساءاتهن أعياد ...
ومن بين الحضور نتأمل تلك الرقصات بسخرية ...
نرسم أعياد من حيز المشاعر وأجنةً يصنعون عقوق الحب ...
عذراً فاطمة فأحلامكم تتسم بالوردية فهي تشبه النور ...
ساعة يرتسم على شفتي الصباح ...
وأحلامنا نحن الرجال فنجان قهوة وسيجارة وجريدة تتضمنها الوفيات ...
وأنغام تعزف الرتيب ، الرتيب ...
أعلم تزعجنا نحن الرجال تلك السيمفونيات على أوتار المشاعر ...
ندعي الولاء لمن نحب وقلوبنا كفندقٍ لسياح الحب...
نشرب كأس الخيانة والصولجانُ موجهٌ لتلك العفوية...
ويكتمل ضوء القمر في سمائنا المهزوزة ...
وبسمتنا ضبابية السحب متى هطلت أمطار...
لا نريد لمن نحب الرحيل ...
ولكن نرحل عمن نحب في سفرةٍ متعددة العلاقات...
نمسك بعناق الشمس للأفق لتهدينا المعاناة
ليكون منهجاً لذات الصد الذي يشبه فينا الأبوه ...
ولنكون من بعد الشيخوخة قطاف ذكرى ...
فنحن ،الصمت في زمن كلام القلوب ...
لا نرضي بأقل من غزو كل القلوب وتحطيم كل القلوب...
فطمنا التتار نعتنق من همجيتهم الفرس ...
نضع مشاعرنا سجادةً شرقية ...
طرزتها أنامل الجفاء واعتلتها خطوات الكذب ...
نجيد اللعب كبهلواناً يمارس لعبته العتيقة بشيءٍ من ثقة ...
فنخسر لعبة البهلوان، ونخسر اعتقادنا بالهزيمة ...
عذرا فاطمة هكذا نحن الرجال

معرض تونس الدولي للكتاب يحتفي بمصر

تونس / متابعات:

افتتاح مساء الجمعة الماضية الدورة 29 لمعرض تونس الدولي للكتاب بحضور وزير الثقافة المصري وعدد هام من أهل الفكر والثقافة وممثلي وسائل الإعلام الوطنية والدولية

وعلى هامش الافتتاح تم تنظيم أمسية شعرية اسبانية تونسية بالاشتراك مع جمعية دارسي اللغة الاسباني وآدابها في تونس تجمع بين شعراء تونسيين وأسبان

يذكر أن عدد العارضين في هذه الدورة التي تتواصل إلى غاية 11 نوفمبر الجاري بلغ 317 عارضا مقابل 301 عارضا سنة 2010 أي بزيادة تقدر بـ5 بالمائة

وتشهد الدورة مشاركة 24 بلدا بين عربية وأجنبية تصدرت تونس المكانة الأولى من حيث عدد العارضين 112 عارضا موزعين على أكثر من نصف المساحة المستغلة ومصر المرتبة الثانية 85 عارضا.

وتحتفي هذه الدورة بجمهورية مصر العربية ضيف شرف المعرض وذلك من خلال مشاركة متميزة لوفد رسمي من كبار رجال الفكر والأدب والإعلام والنشطاء الثقافيين في مختلف مجالات الإبداع الفني والثقافي.

وأكد وزير الثقافة التونسي مهدي مبروك أن الحدث الأكبر في معرض تونس الدولي للكتاب هو الاحتفاء بمصر كضيف شرف المعرض وذلك من خلال مشاركة متميزة لوفد رسمي من كبار رجال الفكر والأدب والثقافة.

وأضاف :(إنه بقدر ما كان عنصر الوقت عامل ضغط في إعداد المعرض كان لمناخ الحرية والديمقراطية الذي تعيشه بلادنا وما تبعه من تحولات سياسية أثره الحاسم في تشجيع الجميع للمشاركة الفعّالة في تنظيم الدورة، وإنه تم التنسيق مع وزارة التعليم العالي مسألة تنظيم حضور وفود كبيرة من الطلاب إلى المعرض.

وأوضح الوزير أن الإقبال على المشاركة في المعرض فاق كل التوقعات ، منوها بأن عدد العارضين بلغ 317 عارضا، وأن مساحة المعرض تصل إلى 8396 متر مربع، ويحتل العارضين التونسيين نحو نصف هذه المساحة.

ويتضمن البرنامج الثقافي العام تنظيم عدة ندوات تتناول مسائل فكرية وأدبية ومهنية مختلفة دعي إلى المساهمة في تنشيطها نخبة من ابرز المفكرين والمختصين إلى جانب إقامة أمسيات شعرية ولقاءات مع ثلة من الكتاب لتقديم آخر إصداراتهم.

همس حائر

فاطمة رشاد

يا يوم ميلادي .. كم تشبه حزني وفرحي الذي لا أجده ..
الكل في عيده وأنا أحاول الابتسام في يوم ميلادي الذي سقط سهوا من ذاكرتي ..
يوم آخر وعام أخر يزدهر بالنسيان ..

سطور

هل تم احتواء دور المثقف؟

كتب/ عبدالامير المجر

تساءل صديق وبمرارة وهو يتكلم معي في الهاتف قائلا، أين المثقف من الأحداث التي تعصف بواقعنا اليوم. وواصل كلامه يقول، لقد كنا في الستينيات والسبعينيات، نخرج بتظاهرات، معبرين عن موقفنا من أحداث تحصل في أماكن بعيدة من العالم، لأننا نرى في ذلك مسؤولية أخلاقية تدعونا للتظاهر والاحتجاج، أما اليوم فالأمر يدعو للحزن.

كلام الصديق يستدعي قراءة عميقة لهذه المسألة التي باتت لافتة، لأنها حقا متداخلة وتحتاج إلى فرز، فالمثقف لا يزال يمارس دوره بالكامل، لكن بأشكال مختلفة وفي أغلب الأحيان مقلوبة، فرضتها معطيات سياسية، يبدو أن إسقاطاتها باتت أكبر من المثقف أو بالأدق، أكبر من قدرة دفاعاته الذاتية على تجنبها إلا نادرا. لقد كان العالم قبل نصف قرن غير عالم اليوم، فالأشياء واضحة، والصراع واضح في مدخلاته وفي تداعياته التي كان المثقف يقف منها موقف الناقد إيجابا أو سلبا، انطلاقا من رؤيته الإنسانية التي تستند إلى إيديولوجيا واضحة، سواء كان ليبراليا أو يساريا، لان الايديولوجيا كأرضية فكرية يعتنقها المثقف، لا تعدم فيه نزعته الإنسانية ولا تضعفها، وفي العموم فان القيم الإنسانية أثبتت أنها أكبر من جميع الإيديولوجيات، وان تصادمت هذه على الواقع أثناء التطبيق وتصادم معها المثقفون أنفسهم، فالموقف الإنساني من فعل مشتط تقوم به دولة من المعسكر الرأسمالي مثلا، لا يعفي المثقف الليبرالي من مسؤوليته الأخلاقية في نقده وهذا ما حصل فعلا من قبل مثقفين ليبراليين كثر، وفي أكثر من واقعة، والأمر كذلك مع المثقف اليساري الذي لم يتردد مثقفون كثر كذلك من نقد سلوكيات أنظمة يسارية في أحداث معينة، رأوها غير إنسانية وتستدعي الإدانة، وهذا ما حصل أيضاً.

أثر انهيار المعسكر الاشتراكي ومحاصرة القوى التقدمية في العالم، بأشكال مختلفة بعد سيادة اقتصاد السوق، استتبعتها بالضرورة (ثقافة السوق)، ولعل هذا المصطلح يبدو غريبا، لكني أراه مناسبا، وثقافة السوق أنتجت مؤسسات عديدة، تتمثل بالفضائيات والصحف التي ارتدت واجهات الاستقلالية وعدم الانحياز السياسي لجهة معينة، والأمر كذلك مع دور النشر والمؤسسات الفاعلة على مستوى البلد الواحد أو العابرة للبلدان، وباتت هذه أيضاً تتحكم بالمثقف بطريق ناعمة، بعيدة عن الأساليب البوليسية التقليدية التي كان المثقفون المعارضون يحسبون حسابها في السابق، لكن هذه المؤسسات والفضائيات والصحف وحتى الجوائز الكبيرة، تعكس في الغالب مواقف سياسية تغذيها وتدعم استمرارها قوى معينة، لأهداف سياسية لا تخرج عن لعبة الصراع السياسي ودهاليزه المريبة، فالعالم لا يزال خاضعا للعبة التغالب ولي الاذرع والمصالح الدولية، وان كان ذلك خارج اقنعة العقائد التي صيّرت شكل المثقفين في العالم وقولبته الى حد واضح، أي ان جوهر الصراع لا يزال قائما، وان الانسان لا يزال يسحق تحت عنوان جديد افرزته ثقافة العولمة وسوقته من خلال منافذها التي انتشرت كالنار في الهشيم.

صارت هذه المؤسسات ـ اعلامية كانت اواقتصادية اوغيرها، لاسيما التي ظهرت للوجود بعد الفراغ الذي تركته دول اليسار التي تبنت النهج الجديد، او اقتصاد السوق ـ تدافع عن مكاسبها الجديدة، ان كانت تلك المكاسب متأتية من جهدها الخاص او بفضل الدعم الخفي الذي تتلقاه مقابل خدماتها، وهكذا اصبح المثقف محاصرا بلقمة عيشه من خلال ما يمكن تسميته بأساليب الاستدراج الناعمة، التي اتخذت شكل الترهيب بالتهميش والتجويع مرة، او الترغيب مرة اخرى، لنجد انفسنا امام خطاب جديد اخذ يتبناه مثقفون كانوا الى زمن قريب يتحدثون عن خطاب آخر مختلف، وكان العنوان العريض لهذا الخطاب، هو (الديمقراطية) أو الدفاع عن حقوق الانسان وغيرها من المصطلحات التي يقول ادوارد سعيد عنها في كتابه "صور المثقف"، ان مثقفين يساريين كثر تخفوا وراءها عند تسللهم من معسكرهم السابق ليلتحقوا بالمعسكر الجديد!

لقد احكمت العولمة قبضتها على منافذ الثقافة ووسائل التأثير بالرأي العام، ولم يجد المثقف من وسيلة للنفاذ منها، وهكذا صار التعامل مع هذه المؤسسات في الغالب وليس في المطلق، طبعا، يستدعي الخضوع ضمنا او علنا لمنطقها ورؤيتها السياسية والثقافية، ويبقى شيء مهم جدا في هذه المسألة، وهو ان اعدادا كبيرة من المثقفين انخرطوا في العمل بهذه المؤسسات بعد ان فقدوا الراعي السابق المتمثل بالدول التي كانت تدعمهم مباشرة اولوجستيا، نتيجة تغيّر الخطاب في تلك الدول، وانخراطها في المشروع (الدولي) الجديد!

الشيء الذي ينبغي ذكره هنا، هو ان كوادر الفضائيات مثلا، لاسيما المؤثرة لا يمكن ان نضعهم خارج خانة المثقفين، وهؤلاء كما نرى باتوا ألعوبة بيد أصحاب القرار في الفضائية، اذ تراهم يميلون مع ميولها بل ويتحمسون لذلك ايضا في مزايدة مخجلة، والذين تستضيفهم الفضائيات من محللين ومعلقين، هم ايضا مثقفين وجزء من الانتلجسيا في أي بلد، وهؤلاء صاروا ينقسمون بين خطابات الفضائيات وميولها، وبذلك انتهى زمن التكتلات الثقافية الكبيرة التي كان يلتقي بداخلها المثقف من أقصى الشرق بالمثقف من أقصى الغرب، وحل محلها الشلليات والخطابات ذات الطابع الاستهلاكي، واختفى زمن الهموم الكبيرة او يكاد يختفي تاركا آثار رموزه الكبار تحكي قصة زمن آفل!.